فمات واشار الى عمي الاسود بن المطلب فعمي والى ابن الحارث فاصيب فيها فمات والى الاسود بن يغوث وهو قاعد في اصل شجرة فجعل ينصح راسه الشجرة ويضرب وجهه بالشوك حتى مات الذين يجعلون مع الله الها اخر وصفهم بذلك تسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتهوينا للخطب عليه باعلام انهم لم يقتصروا على الاستهزاء به عليه السلام وتهوينا بل اجترؤا على العظيمة التي هي الاشراك بالله سبحانه فسوف يعلمون عاقبة ما يأتون ويذرون ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون من كلمات الشرك والطعن في القران والاستهزاء بك وتحليه الجملة بالتاكيد لافادة تحقيق ما يتضمنه من التسلية وصيغة الاستقبال لافادة استمرار العلم حسب استمرار متعلقه بالاستمرار ما يوجبه من الاقوال الكفرية فسبح بحمد ربك فافزع الى الله تعالى فيما نابك من ضيق الصدر والحزن بالتسبيح والتقديس ملتبسا بحمده وفي التعرض لعنوان الربوبية مع الاضافة الى ضميره عليه السلام ما لا يخفى من اظهار اللطف به عليه السلام والاشعار بعلة الحكم اعني الامر بالتسبيح والحمد وكن من الساجدين اي المصلين ويكشف الغم عنك او فرغة مما يقولون ملتبسا بحمده على ان هداك للحق المبين وعنه عليه السلام انه كان اذا حزبه امر فزع الى الصلوة واعبد ربك هو عمي ما انت عليه من عبادته تعالى وانما ذكر الاظهار بالعنوان السالف ايذانا لتاكيد ما سبق من اظهار اللطف به عليه السلام والاشعار بعلة الامر بالصلوة حتى ياتيك اليقين اي الموت فانه متيقن الوقوع بكل حي مخلوق واسناد الاتيان اليه للايذان

بانه

بانه متوجه الى الحي طالب للوصول اليه والمعنى دم على العبادة ما دامت حيا من غير اخلال بها لحظة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قراء سورة الحجر كان له من الاجر عشر حسنات بعدد المهاجرين والانصار والمستهزئين بمحمد صلى الله عليه وسلم تمت هذه السورة سورة النحل

بسم الله الرحمن الرحيم اتى امر الله اي الساعة او ما يعمها وغيرها من العذاب الموعود للكفرة عبر عنه بذلك تاكيدا لامر الله للتفخيم والتهويل وللايذان بان تحققه في نفسه واتيانه منوط بحكمه النافذ وقضايه الغالب واتيانه عبارة عن دنوه واقترابه على طريقة نظم المتوقع في سلك الواقع او عن اتيان مباديه القريبة على نهج اسناد حال الاسباب الى المسببات واياما كان ففيه تنبيه على كمال قربه من الوقوع واتصاله به وتكميل الحسن موقع التفريع في قوله عز وجل فلا تستعجلوه فان النهي عن استعجال الشيء وان صح تفريعه على قرب وقوعه او على وقوع اسبابه القريبة لكنه ليس بمثابة تفريعه على وقوعه اذ بالوقوع يستحيل الاستعجال راسا لا بما ذكر من قرب وقوعه ووقوع مباديه والخطاب للكفرة خاصة كما يدل عليه القراءة على صيغة نهي الغائب واستعجالهم وان كان بطريق الاستهزاء لكنه حمل على الحقيقة ونهوا عنه بضرب من التهكم لان المومنين سوا اريد بامر الله ما ذكر او العذاب الموعود للكفرة خاصة اما الاول فلانه لا يتصور من المومنين استعجال الساعة او ما يعمها من العذاب حتى ينهوا عنه واما الثاني فلان استعجالهم له بطريق الحقيقة واستعجال الكفرة بطريق الاستهزاء

Copyright King Saud University